



جامعة القاهرة.

كلية الإعلام.

قسم الصحافة.

أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة (2012 - 2013).

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من قسم الصحافة.

إعداد:

عزّة حسن توفيق عبد الرحمن المراكبي.

المعيدة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

إشراف:

أ.د/ هشام عطيّة عبد المقصود.

أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

.2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"فَأَمَّا الزِّيْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ

"فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ"

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير

ربى لك الحمد، أشكراك إقرارا بضعف معرفتي أمام علمك، وأحمدك بقدر حبي لجميل صنعك.

شكرا للأستاذ الدكتور هشام عطية، الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، الذي لولاه، بعد فضل الله، لما كنا جميا هنا نستشرف مستقبلا جديدا ونبث علمًا نافعا صنع على عينه، شكرًا لهشام عطية الأب قبل شكرًا لهشام "الأستاذ"، علمني فأحسن تعليمي، وصبر على إلحادي وصخبي، حتى أخذلني تواضعه، وكانت مثارته من أجلي مشحذة لحواسي وموقدة لهمتي، شكرًا يا أستاذتي.

كما أخص بالشكر الأستاذ الدكتور وائل إسماعيل عبد الباري، أستاذ الصحافة بكلية البنات جامع عين شمس، لأنه وافق على إحياء المناقشة بعلمه وحكمته رغم انشغاله، ودكتور أمل السيد، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، صديقتي ومعلمتي، التي علمتني الحزم والجدية، لأنها قبلت الحضور وساندت رسالتي التي أحسب أنها مبشرة بالخير.

وأشكر زملائي في قسم الصحافة.. المعيدين والمدرسين المساعدين جميا، وأخص منهم بالذكر أ. كريمة طنطاوي وأ. محمد خليل وأ. الزهراء رشاد

شكرا لسكرتيرة قسم الصحافة مدام عائشة، التي نلقبها حقا وصدقًا بـ"الأم"، وشكرا للأستاذ محمود زكي على مجده في إحصاء المادة العلمية.

وشكرًا لصديقتي وزميلتي وأختي ميادة وسام، على دعمها لي ووقوفها بجاني وقت ضعفي وساعات حاجتي.

شكرا أبي وأمي، لولاكم ما كنت، كنتم سندى الذى لا ينكسر وكنتم روحي التي لا تتدثر وكنتم جبهتى التي لا تتحنى، بفضلكم تعلمت كيف يكون العطاء بلا حدود وكيف يكون اللين والحنان، وكيف تصبح الكلمات بلسم للجرحات.

وشكرا إخوتي شيماء وتوفيق وأحمد، أحبائي الثلاثة الذين قضيت معهم جل عمري، وأخذت منهم الطيبة والرقي.

شكرا لأهل زوجي العزيز.. بدعمكم لم أستشعر الوحشة أبدا، كنتم خير دليل إلى السلام النفسي والأسري.

وشكرا لزوجي العزيز، بك أصبحت أكثر قوة، لمست معك الحب وتعلمنته، ومارسته في دراستي علما أحببه ينفع البشرية، أرجو من الله أن يبقيك لي السند والحكمة ويبقيني دعما لك ما دامت الحياة.

شكرا لحمزة ابني، حبة اللؤلؤ التي انفطرت من عقد "الحب"، في ابتسامتك كنت أجده الفكرة ومنها كنت أستجيب الطمأنينة والسكينة.

فهرس الدراسة:

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
2-1	المقدمة.
42 - 3	الفصل الأول: الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:
4	أهمية الدراسة.
31-4	الدراسات السابقة.
36-32	الدراسة الاستطلاعية.
36	مشكلة الدراسة.
37- 36	أهداف الدراسة.
37	تساؤلات الدراسة.
37	فرضيات الدراسة.
38	نوع الدراسة.
39- 38	المناهج المستخدمة.
40	أساليب التحليل.
41-40	مجتمع الدراسة.
41	القضايا محل الدراسة.
41	الإطار الزمني للدراسة.
42	التعريفات الإجرائية للدراسة.
66- 43	الفصل الثاني: الإطار النظري: تحليل الإطار ومدخل التحليل الثقافي لمحتوى الصحف ووسائل الإعلام:
66- 44	أولاً: الأطر الخبرية: العناصر وآليات التشكيل والدور.
134- 67	الفصل الثالث: الأزمات: المحددات والإدارة الصحفية والإعلامية لأبعادها وقضاياها:
103- 68	المبحث الأول: مفهوم الأزمات وأنواعها وعملية إدارتها.
134- 104	المبحث الثاني: الإعلام والأزمات: حدود التفاعل والتأثيرات.
328- 135	الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية لأثر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة المتضمنة في الصحف عينة الدراسة (الأخبار - المصري اليوم - الوفد) :
136	مقدمة.
201- 138	المبحث الأول: السمات العامة لأثر تقديم أزمة الإعلان الدستوري في صحف

	الدراسة:
157- 141	أولاً: السمات العامة لأطر تقديم أزمة الإعلان الدستوري في صحف الدراسة.
167- 157	ثانياً: نوع الأطر الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة الإعلان الدستوري.
201- 167	ثالثاً: سمات القوى الفاعلة والصفات المنسوبة لها وحضورها داخل المواد الإخبارية الخاصة بأزمة الإعلان الدستوري.
256- 202	المبحث الثاني: السمات العامة لأطر تقديم أزمة سد النهضة الإثيوبي في صحف الدراسة:
217- 206	أولاً: السمات العامة لأطر تقديم أزمة سد النهضة الإثيوبي في صحف الدراسة.
226- 218	ثانياً: نوع الأطر الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة سد النهضة الإثيوبي.
227- 256	ثالثاً: سمات القوى الفاعلة والصفات المنسوبة لها وحضورها داخل المواد الإخبارية الخاصة بأزمة سد النهضة الإثيوبي.
290- 257	المبحث الثالث: السمات العامة لأطر تقديم أزمة الاحتجاجات العمالية في صحف الدراسة:
270- 260	أولاً: السمات العامة لأطر تقديم أزمة الاحتجاجات العمالية في صحف الدراسة.
270- 278	ثانياً: نوع الأطر الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة الاحتجاجات العمالية.
290- 278	ثالثاً: سمات القوى الفاعلة والصفات المنسوبة لها وحضورها داخل المواد الإخبارية الخاصة بأزمة الاحتجاجات العمالية.
328- 291	المبحث الرابع: السمات العامة لأطر تقديم أزمة الوقود في صحف الدراسة:
303- 292	أولاً: السمات العامة لأطر تقديم أزمة الوقود في صحف الدراسة.
311- 304	ثانياً: نوع الأطر الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة الوقود.
328- 311	ثالثاً: سمات القوى الفاعلة والصفات المنسوبة لها وحضورها داخل المواد الإخبارية الخاصة بأزمة الوقود.
351- 329	الخاتمة ومناقشة النتائج.
373- 352	قائمة المصادر والمراجع.
446- 374	ملحق الدراسة:
382- 375	ملحق رقم (1) استمارات تحليل المضمنون.
446- 383	ملحق رقم (2) جداول تفصيلية ونوعية للدراسة.

فهرس جداول الدراسة

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
141	يوضح طبيعة المضمون في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (1)
142	يوضح طبيعة الأشكال الصحفية في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (2)
143	يوضح طبيعة مصادر المضمون الصحفى في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (3)
144	يوضح طبيعة مصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (4)
149	يوضح مدى التوازن في الاستعانة بمصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (5)
151- 150	يوضح مدى مهنية التغطية الخبرية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (6)
384	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات الرئيسية والتوازن في عرض مصادر المعلومات في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (7)
385	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات ومدى مهنية التغطية الخبرية في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (8)
157	يوضح طبيعة الإطار المستخدم في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (9)
157	يوضح نوع الأطر الرئيسية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان	جدول رقم (10)
159- 158	يوضح الأطر الفرعية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (11)
388- 386	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات والأطر الفرعية في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (12)
167	يوضح طبيعة حضور القوى الفاعلة في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (13)
169- 168	يوضح القوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (14)
174- 173	يوضح الصفات المصاحبة لقوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (15)
392- 388	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة وحضورها في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (16)
199	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والصفات المصاحبة لها في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (17)
400- 393	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والصفات المصاحبة لها في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (18)
201- 200	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والإطار في أزمة	جدول رقم (19)

	الإعلان الدستوري	
410- 400	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والأطر المقدمة من خلالها في أزمة الإعلان الدستوري	جدول رقم (20)
206	يوضح طبيعة المضمون في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (21)
207- 206	يوضح طبيعة الأشكال الصحفية في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (22)
207	يوضح طبيعة مصادر المضمون الصحفى في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (23)
209- 208	يوضح طبيعة مصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (24)
213- 212	يوضح مدى التوازن في الاستعانة بمصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (25)
214	يوضح مدى مهنية التغطية الخبرية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (26)
411	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات الرئيسية والتوازن في عرض مصادر المعلومات في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (27)
412- 411	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات ومدى مهنية التغطية الخبرية في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (28)
218	يوضح طبيعة الإطار المستخدم في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (29)
218	يوضح نوع الأطر الرئيسية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (30)
220- 219	يوضح الأطر الفرعية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (31)
414- 412	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات والأطر الفرعية في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (32)
227	يوضح طبيعة حضور القوى الفاعلة في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (33)
229- 227	يوضح القوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (34)
234	يوضح الصفات المصاحبة لقوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (35)
417- 414	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة وحضورها في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (36)
253	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والصفات المصاحبة لها في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (37)
421- 417	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والصفات المصاحبة لها في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (38)
255	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والإطار في أزمة سد النهضة	جدول رقم (39)

	النهاية الإثيوبي	
428- 421	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والأطر المقدمة من خلالها في أزمة سد النهضة الإثيوبي	جدول رقم (40)
260	يوضح طبيعة المضمون في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (41)
261	يوضح طبيعة الأشكال الصحفية في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (42)
261	يوضح طبيعة مصادر المضمون الصافي في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (43)
263- 262	يوضح طبيعة مصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (44)
265	يوضح مدى التوازن في الاستعانة بمصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (45)
266	يوضح مدى مهنية التغطية الخبرية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (46)
429- 428	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات الرئيسية والتوازن في عرض مصادر المعلومات في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (47)
429	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات ومدى مهنية التغطية الخبرية في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (48)
270	يوضح طبيعة الإطار المستخدم في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (49)
271	يوضح نوع الأطر الرئيسية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (50)
273- 272	يوضح الأطر الفرعية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (51)
431- 429	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات والأطر الفرعية في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (52)
278	يوضح طبيعة حضور القوى الفاعلة في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (53)
279- 278	يوضح القوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (54)
280	يوضح الصفات المصاحبة لقوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (55)
432- 431	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة وحضورها في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (56)
287	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والصفات المصاحبة لها في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (57)
433- 432	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والصفات المصاحبة لها في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (58)

289	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والإطار في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (59)
435- 433	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والأطر المقدمة من خلالها في أزمة الاحتجاجات العمالية	جدول رقم (60)
292	يوضح طبيعة المضمون في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (61)
294- 293	يوضح طبيعة الأشكال الصحفية في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (62)
294	يوضح طبيعة مصادر المضمون الصحفى في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (63)
295	يوضح طبيعة مصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (64)
298	يوضح مدى التوازن في الاستعانة بمصادر المعلومات في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (65)
299	يوضح مدى مهنية التغطية الخبرية لأزمة الوقود	جدول رقم (66)
436- 435	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات الرئيسية والتوازن في عرض مصادر المعلومات في أزمة الوقود	جدول رقم (67)
437- 436	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات ومدى مهنية التغطية الخبرية في أزمة الوقود	جدول رقم (68)
304	يوضح طبيعة الإطار المستخدم في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (69)
304	يوضح نوع الأطر الرئيسية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (70)
306- 305	يوضح الأطر الفرعية المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (71)
439- 437	يوضح العلاقة بين مصادر المعلومات والأطر الفرعية في أزمة الوقود	جدول رقم (72)
311	يوضح طبيعة حضور القوى الفاعلة في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (73)
312- 311	يوضح القوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (74)
314 -313	يوضح الصفات المصاحبة لقوى الفاعلة المحورية في التغطية الصحفية لأزمة الوقود	جدول رقم (75)
440- 439	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة وحضورها في أزمة الوقود	جدول رقم (76)
326	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والصفات المصاحبة لها في أزمة الوقود	جدول رقم (77)
442- 440	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والصفات المصاحبة لها في أزمة الوقود	جدول رقم (78)
327	يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين القوى الفاعلة المحورية والإطار في أزمة الوقود	جدول رقم (79)
446- 442	يوضح العلاقة بين القوى الفاعلة والأطر المقدمة من خلالها في أزمة الوقود	جدول رقم (80)

المقدمة:

يتسع دور وسائل الإعلام والصحف في مجال الأزمات السياسية والاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، ليشمل فكرة بناء المجال العام للنقاش بشأن الأزمات ومحاولة طرح مختلف الآراء التي تعبر عن مواقف القوى السياسية والاجتماعية من الأزمات ورؤيتها لسبل التعامل معها، وكل هذا يتخذ من وسائل الإعلام مجالاً للطرح.

ومن ثم تبرز أهمية تحليل خصائص أنماط التفاعل والمعالجة والتأثير التي تقوم بها الصحف ووسائل الإعلام في مجال تقديم الأحداث والقضايا المختلفة في أوقات الأزمات، وفي صياغة تصورات معينة عن القضايا والأحداث المختلفة عبر آليات التأثير المتنوعة، حيث تمارس التصورات الإعلامية دوراً هاماً في بناء اتجاهات الرأي العام بشأن تلك القضايا.

وتتعدد الرؤى بشأن طبيعة وحدود الدور الذي تقوم به الصحف المختلفة في مجال الأزمات، أو في بناء صورة الأزمات ومن ثم تحديد مسارات التعامل معها، وذلك عبر توظيف مختلف الإمكانيات الفنية، مستخدمة في ذلك كافة الأشكال الصحفية وعناصر الإبراز والأساليب الإقناعية المؤثرة على مدركات القراء، بما قد يساعد في تشكيل اتجاهات وأراء القراء تجاه مختلف الأزمات السياسية والاجتماعية التي تشهدها الساحة المصرية وأدوار القوى الفاعلة المؤثرة داخلها، كما يعد استخدام المصادر الصحفية أحد الأركان الأساسية في هذا السياق حيث يتم توظيفها داخل إطار معينة لتحقيق هدف الجريدة في طريقة إدراك القارئ لطبيعة الأزمة وتشكيل صورة ذهنية معينة لدى القراء عن أطراف الأزمة وأدوارهم.

كما تعتبر الصحف ووسائل الإعلام المتغيرة، أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين المواطن على معايشة العصر والتفاعل معه، كما أصبح للإعلام دوراً مهماً في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام، وأصبح دور الإعلام في مجال السياسة أكثر بروزاً خلال العقود الماضيين، وذلك نظراً لانتشار الهائل في وسائل الإعلام والتبادل الفوري للمعلومات، كما أصبحت وسائل الإعلام من أهم الوسائل، التي تستخدمها القوى السياسية في المجتمع كأداة للتواصل مع الجمهور¹.

¹ أمال كمال طه، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينيات: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2001)، ص 4.

وتقوم وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص بدورٍ بارزٍ في أوقات الأزمات، وتمثل الأزمة وضعًا قلّاً وخطيرًا بكل المعايير وهي تترك آثارها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية للمجتمع وهذا ما يفسر حدوث عملية اصطفاف معينة للشبكات والوسائل الإعلامية عند حدوث الأزمات.¹

وفيما يخص الأزمات نجد أن الصحف ووسائل الإعلام تعمل كمنظمات رئيسية للتحضير والاستعداد والاستجابة للأزمات من خلال التحذير وجذب التأييد والتعاطف ومحاربة الشائعات والعمل على طمأنة الجمهور ودعوته للمشاركة في جهود الإنقاذ، وكذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بمناقشة وتقييم جهود الإنقاذ والكشف عن جوانب القصور.²

► ونظراً لتنوع الأزمات السياسية والاجتماعية التي أكدتها الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة من 2012 حتى نهاية 2013، ما يجعلها فترة ملائمة للبحث، لذلك تسعى الدراسة إلى رصد أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية، وصورة القوى الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحف المصرية خلال هذه الفترة.

¹أديب خضور، الإعلام والأزمات، ط١، (دمشق: المكتبة الإعلامية، 1999)، ص20.

²محمد شومان، الإعلام والأزمات، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2002)، ص68.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة.

أولاً: أهمية الدراسة:-

تتمثل أهمية الدراسة في كون الساحة السياسية والاجتماعية في مصر شهدت العديد من الأزمات المتتالية خلال عامي 2012 - 2013، وقد قامت الصحافة بدور في إدارة هذه الأزمات سواء ببناء مجال عام يناقش موضوعاتها وقضاياها أو من خلال أنماط تأثير الأزمة وأبعادها وصورة مختلف الفاعلين بها.

كما أن الأزمات السياسية والاجتماعية أصبحت بلا شك جزءاً من حياة الشخص العادي، وأصبح اهتمامه بها ظاهراً في أثره.. متزايداً في تفاعله، والصحافة بدورها أصبحت تعمل على تلك الوتيرة لتوجيه الرأي العام نحو فكرة بعينها أو فرار جمعي بعينه.

وستتم تلك الدراسة أهميتها من كونها ترصد بشكل دور الصحافة في تأثير الأزمات لقياس مدى قدرتها على بناء صورة الأزمات وعنصرها بما يضمن رؤية واستخلاص شامل للطبيعة المثلثة لتعامل الصحف ووسائل الإعلام مع الأزمات الراهنة السياسية منها والاجتماعية.

وتبيّن من خلال مسح التراث العلمي عدم تناول الدراسات العربية لأطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة من 2012 - 2013م وهي فترة شهدت العديد من الأحداث التي شكلت سمات الحياة المصرية في أبعادها المختلفة، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تعد محاولة لسد الفراغ البحثي في هذا المجال.

كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الفترة الزمنية التي شهدت العديد من الأزمات، ومن أهمية الأزمات التي تم الاستقرار عليها بناء على الدراسة الاستطلاعية والتي أفرزت عدد آخر من الأزمات، وطبيعة الصراعات والتفاعلات التي أبرزتها تلك الأزمات بين مختلف القوى السياسية في مصر.

ويساعد التحليل البحثي لأطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية محل الدراسة في دراسة وتقسيم دور السياسات التحريرية وطبيعة العوامل التي تحكم الصحف المصرية عينة الدراسة في تغطيتها الإعلامية للأزمات وتداعياتها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد مسح التراث العلمي فيما يخص الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وهي كما يلي:

المحور الأول: يتناول سمات وأنماط إدارة الصحف ووسائل الإعلام للأزمات.

المحور الثاني: يتناول معالجة وسائل الإعلام للمشكلات والقضايا الجدلية السياسية والاجتماعية، التي تشكل جدلاً، وينقسم إلى:

أ. معالجة وسائل الإعلام للمشكلات السياسية.

ب. معالجة وسائل الإعلام للقضايا والمشكلات الاجتماعية.

المحور الأول: يتناول سمات وأنماط إدارة الصحف ووسائل الإعلام للأزمات:

تتضمن دراسات المحور العديد من التوجهات المختلفة حيث تضمن دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للأزمات، ودراسات أخرى تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجماهير نحو الأزمات، ودراسات تناولت دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالمعلومات في أوقات الأزمات، وأخرى تناولت دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات، وتم تقسيم المحور كالتالي:

أ- دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للأزمات، حيث يتحدد هدف دراسة (أمجد السيد محمد 2015)¹ في التعرف على أساليب المعالجة الاتصالية للأزمات في الفترة من 11 فبراير 2011 وحتى 12 أغسطس 2012 (فترة تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد) من خلال دراسة تحليلية لمضمون الصحف المصرية القومية (جريدة الأهرام) والحزبية (جريدة الوفد) والمستقلة (الشروع)، والتعرف على تأثير الصحف المصرية في تشكيل الانطباعات عن الأزمات التي حدثت خلال فترة تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد لدى الجمهور المصري والنخبة، ورصد تقييم النخبة لأساليب معالجة الصحف المصرية للأزمات التي حدثت خلال فترة تولي المجلس العسكري إدارة شئون البلاد، واستهدفت دراسة (مهيرة فتحي 2015)² رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي إزاء أزمات القارة الإفريقية في الصحف عينة الدراسة (الأهرام، الوفد، المصري اليوم)، وتحديد الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة عند تناول أزمات القارة الإفريقية.

ويتحدد هدف دراسة (Mohan J. Dutta, Soumitro Sen 2014)³ في رصد وتحليل كيفية معالجة الأزمة المالية الأخيرة في الصحف الهندية الصادرة باللغة الإنجليزية وهي (التايم الهندية، و الهندوسية، و HT) والأكثر

¹ أمجد السيد محمد، المعالجة الاتصالية للأزمات: دراسة حالة على القوات المسلحة المصرية في الفترة من 11/2/2011 حتى 12/8/2012، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2015).

² مهيرة عماد فتحي، أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الإفريقية: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2010 إلى 2012، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015).

³ Mohan J. Dutta, Soumitro Sen, "Coverage of the Financial Crisis in English Language Print Media in India Ideologies of Neoliberalism", *Journal of Creative Communications* 9(3), 2014, Downloaded from crc.sagepub.com at EKB-Public-Access PARENT on November 3, 2016.